كتابةُ المذكِّراتِ اليوميَّةِ
(وصفُ مغامرةٍ)

أستعدُّ للكتابةِ

• أتأمّلُ الصُّورتينِ، ثمَّ أناقشُ زَميلي/ زَميلتي في مفهومِ المذكِّراتِ اليوميَّةِ.

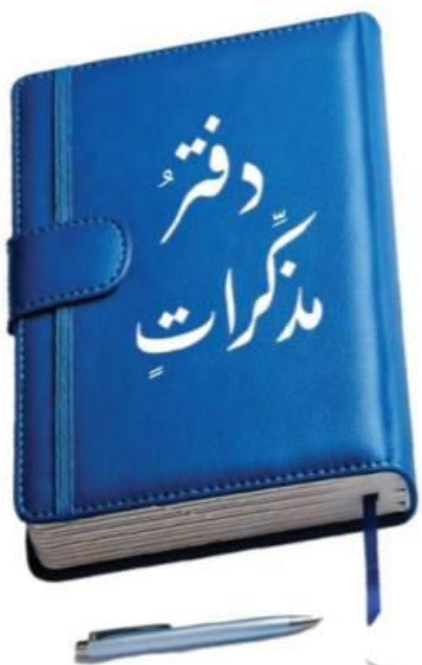

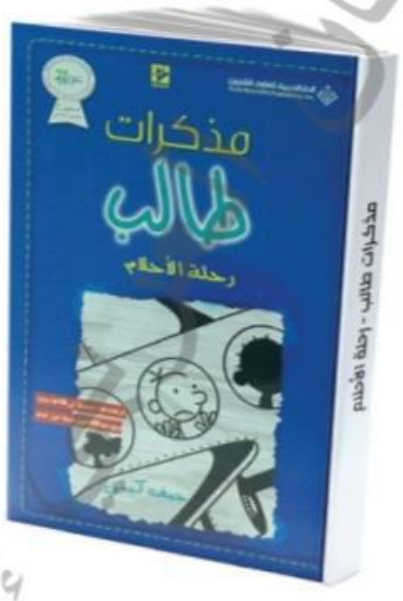

المذكِّراتُ اليوميَّةُ: هيَ نوعٌ مِنَ الكتابةِ الشَّخصيَّةِ الَّتي تهدفُ تسجيلَ أبرزِ الأحداثِ والمواقفِ الَّتي يمرُّ بها الإنسانُ في يومٍ ما، إضافةً إلى تدوينِ مشاعرِهِ وأفكارِهِ وتجاربِهِ واتِّجاهها، وتمتازُ اليوميَّاتُ بكونِها كتابةً شديدةَ الخصوصيَّةِ، توثِّقُ التَّجاربَ الحياتيَّةَ المختلفةَ للإنسانِ.

(معجمُ المصطلحاتِ الأدبيَّةِ، إبراهيم فتحي، بتصرُّفٍ).

أُبْني مُحتوى كتابتي

- أقرأُ الصَّفحةَ الآتيةَ منَ المذكِّراتِ اليوميَّةِ في وصفِ مغامرةٍ قراءةً واعيةً، ثُمَّ أملأُ بالتَّشاركِ مَعَ زَميلي/ زَميلتي مخطَّطَ البنيةِ التَّنظيميَّةِ للنَّصِّ:

الأحدُ، 9 كانونَ الثَّاني/ 2022م

مغامرتي معَ البحرِ

عندما بدأتْ أشعَّةُ الشَّمسِ تتسلَّلُ عبرَ الأفقِ البعيدِ، قرَّرتُ أنْ أركبَ البحرَ مَعَ أنَّني لمْ أجرِّبْ ذلكَ قبلًا، كنتُ متشوِّقًا إلى هذهِ التَّجربةِ، وكنتُ أسمعُ دائمًا عَنْ سحرِ البحرِ والهدوءِ الَّذي يكتنفُهُ، وعَنِ التَّموُّجاتِ الَّتي تحملُ معها أسرارًا لا تنقضي.

رحتُ أتهيَّأُ إلى هذهِ المغامرةِ الَّتي كثيرًا ما حلمتُ بها، وصلتُ إلى الشَّاطئِ وقابلتُ ربَّانَ السَّفينةِ والمسافرينَ، كانتِ المياهُ هادئةً وصافيةً كمرآةٍ، وكلَّما توغَّلتِ السَّفينةُ بعيدًا في البحرِ، شعرتُ بأنَّني أبتعدُ عَنِ الشَّواطئِ؛ لأُصبحَ في حضنِ البحرِ، كانتِ الرِّياحُ تحملُ معَ النَّسيمِ عبقَ الملحِ، والبحرُ أمامي ممتدٌّ لا نهايةَ لَهُ، كأنَّهُ يُداعبُ الأفقَ بأطرافِ أصابعِهِ.

وفجأةً انقلبتِ الأجواءُ رأسًا على عقبٍ، فقدْ تحوَّلتِ الأمواجُ الهادئةُ الَّتي اعتدتْ عليها إلى جبالٍ مِنَ المياهِ الزَّرقاءِ الدَّاكنةِ، الرِّياحُ العاتيةُ ضربتْ وجهي، واهتزَّتِ السَّفينةُ اهتزازًا لمْ نعهدْهُ منْ قبلُ، وكأنَّ الأمواجَ العاتيةَ وحوشٌ بحريَّةٌ قدْ خرجتْ منْ أعماقِ الأساطيرِ، كانتْ تلاحقُنا بلا رحمةٍ، لمْ يستطعِ الرُّبَّانُ وطاقمُهُ السَّيطرةَ على السَّفينةِ.

بعدَ أنْ أوشكنا على الهلاكِ، بدأتِ العاصفةُ تهدأُ تدريجيًّا، وظهرتِ الشَّمسُ منْ جديدٍ، وتسلَّلتْ خيوطُها الذَّهبيَّةُ إلى البحرِ، فأضاءتْ المياهَ بوميضٍ أرجوانيٍّ رائعٍ، شعرتُ كأنَّني وُلدتُ منْ جديدٍ، ولوهلةٍ... اعتقدتُ أنَّ البحرَ كانَ يختبرني، يعلِّمني الصَّبرَ، ويكشفُ لي عنْ قوَّتِهِ الغامضةِ.

لقدْ شعرتُ أنَّ البحرَ قدْ منحني شيئًا لنْ أنساهُ أبدًا، غمرني بحكمةٍ قديمةٍ، وحملني إلى أماكنَ نائيةٍ لا تُشبِهُ الأماكنَ الَّتي أعيشُ فيها.

وعندما كنتُ أعبرُ الأمواجَ منْ جديدٍ في طريقِ العودةِ، شعرتُ بسلامٍ غريبٍ يغمرني، كأنَّ البحرَ نفسَهُ يهنِّئني على اجتيازِ اختبارِهِ؛ فقدْ تعلَّمتُ درسًا عميقًا في هذهِ المغامرةِ: أنَّ البحرَ لا يمنحُنا الهُدوءَ والسَّلامَ فحسبْ، بلْ يُعطينا القدرةَ على مواجهةِ العواصفِ في حياتِنا.

مخطَّطُ البنيةِ التَّنظيميَّةِ لكتابةِ المذكِّراتِ اليوميَّةِ في وصفِ مغامرةٍ:

عنوانُ صفحةِ المذكِّراتِ: مغامرتي معَ البحرِ

وقتُ كتابةِ مذكِّراتي:
اليومُ والتَّاريخُ والسَّنةُ.
الأحدُ، 9 كانون الثاني، 2022م

ضميرُ الكتابةِ
(أنا) مثل :قررتُ، كنتُ ،رحتُ

تحديدُ زمانِ المغامرةِ ومكانِها:
ركوبُ البحرِ عندما بدأتْ أشعَّةُ الشَّمسِ تتسلَّلُ عبرَ الأُفقِ البعيدِ.

وصفُ شعوري

قبلَ المغامرةِ
- كنتُ قبلَ ركوبِ البحرِ متشوِّقًا إلى هذهِ التَّجربةِ.
- رحتُ أتهيَّأُ إلى هذهِ المغامرةِ الَّتي كثيرًا ما حلمتُ بها.

في أثناءِ المغامرةِ
عند البداية (الهدوء): شعرت بأنني أبتعد عن الشواطئ لأصبح في حضن البحر. * عند العاصفة (الخوف): اهتزّت السفينة اهتزازًا لم نعهده، وكأنّ الأمواج وحوش بحريّة تلاحقنا بلا رحمة، وأوشكنا على الهلاك. *

بعدَ المغامرةِ
بعد العاصفة (السلام): شعرت كأنني ولدت من جديد، وشعرت بسلام غريب يغمرني في طريق العودة.

وصفُ البحرِ وما يتبعُهُ:
- البحر: سحر ويكتنفه هدوء، ممتد لا نهاية له، يداعب الأفق بأطراف أصابعه.
- الرّياح: تحمل عبق الملح، ثم تحولت إلى رياح عاتية ضربت الوجه.
- الأمواج: كانت تموّجات تحمل أسرارًا، ثمّ تحوّلت إلى جبال من المياه الزرقاء الداكنة (وحوش بحريّة).
- المياه: هادئة وصافية كمرآة، ثم زرقاء داكنة، ثم أضاءتها خيوط الشّمس الذّهبية بوميض أرجوانيّ.

تسجيلُ الأحداثِ المرادِ تدوينُها
1. الوصول إلى الشاطئ ومقابلة ربان السفينة والمسافرين.
2. توغّل السفينة بعيدًا في البحر والمياه هادئة وصافية.
3. انقلاب الأجواء فجأة وتحوّل الأمواج إلى جبال من المياه وضرب الرياح العاتية.
4. بداية هدوء العاصفة تدريجيًا وظهور الشمس من جديد.
5. العودة من جديد وشعور بالسّلام يغمر الكاتب.

تحديدُ نقطةِ الذُّروةِ في المغامرةِ
وفجأة انقلبت الأجواء رأسًا على عقب، فقد تحوّلت الأمواج الهادئة إلى جبال من المياه الزّرقاء الدّاكنة، واهتزت السفينة اهتزازًا عنيفًا، وكأنّ الأمواج العاتية وحوش بحريّة تلاحقهم.

استخلاصُ الدُّروسِ والفوائدِ
أنَّ البحرَ لا يمنحُنا الهُدوءَ والسَّلامَ فحسبْ، بلْ يُعطينا القدرةَ على مواجهةِ العواصفِ في حياتِنا.

الدكتور العربي عبد الهادي الأسمر

كهف التّلّ القريب

في يوم الثلاثاء الموافق(٢١ تشرين الأول عام ٢٠٢٥م) استيقظت مبكّراً يا له من يوم! لم أكن أتوقع أن تكون رحلتي البسيطة لاستكشاف كهف على التّلّ القريب مغامرة بهذا القدر. واخترت وقتاً هادئاً، وحملت حقيبتي وخرجت .

في البداية، كان كلّ شيء طبيعياً؛ صوت قطرات الماء يتسرّب من السّقف الصّخريّ. لكن بعد تعمّقي بنحو مئة متر، شاهدتُ شيئاً غريباً: نقشاً قديماً لمخلوق أسطوريّ على أحد الجدران: النقش كان بارزاً، بلون يميل إلى الزرقة الداكنة، وكأنّه يراقبني. يا للروعة!.

أثناء محاولتي لتصويره، سمعتُ صوت حفيف قويّ، تبعه سقوط حجر ضخم سدّ الممرّ خلفي! يا إلهي، ما هذا! شعرتُ بالخوف الشديد، لكنّني تذكرتُ درساً تعلمته: "الهدوء في مواجهة الخطر"..

بدأتُ أبحث عن مخرج آخر، وأشرتُ إلى عبرة تعلّمتها اليوم: "لا تستهن بأيّ مغامرة، وكن دائماً مستعداً للمفاجآت". نجحتُ أخيراً في العثور على شقّ ضيّق خرجتُ منه بأمان.

إنّها حقاً مغامرة لا تُنسى. كم أنا محظوظ أنني نجوتُ! .

اللسان العربي إبراهيم الأسمر

الملف منقول

تجميع ورفع

منتديات صقر الجنوب